وطلب زيادة الطمانينة بروية العيان فلا منافاة فيه لما قاله علي
كرم الله وجهه خلافا لمن وهم فيه بل للانتقال هو اي علي فضله
وعلمه وزهده وتقدمه على من عدا الخلفاء الثلاثة قبله وحقية
خلافته وقيامه فيها بما قام به من قبله وزيادة الشمس اي
مثلها في الظهور والاضاءة التي لا يلتفت فيها الى مقول منقول
ولا عناد معاند كيف وهو مع ذلك ما عليه غطا اي ساتر بل
هو ظاهر لكل احد وقد اخرج الطبراني عن ابن عباس قال
كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة
وابو يعلى عن عمر قال اعطي علي ثلاث خصال لان يكون لي خصلة
منها احب الي من ان اعطي حمر النعم تزويجه ابنته وسكناه
المسجد واعطاه الراية يوم خيبر وصح عن ابن عمر نحو ذلك واخرج
الطبراني والخطيب حديث ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وما احسن قول بعضهم له
لما دخل الكوفة والله يا امير المومنين لقد زينت الخلافة وما زينتك
ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وقول احمد وقد
سالم ولده عن علي ومعاوية اعلم ان عليا كان كثير الاعداء
ففتش له اعداوه فلم يجدوا فجاوا الى رجل قد حاربه وقاتله
فطروه كيادا منهم له وصح خلافا لمن نازع فيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نام في حجره وهو يوحى اليه فغربت الشمس ولم يصل
العصر فلما سري عنه صلى الله عليه وسلم علم انه لم يصل العصر
دعا الله ان يرد الشمس فعادت حتى ظهر ضوءها على الجبال والبيوت

فصلي

فصلي ثم غابت وفي هذه كرامة له باهرة ولعل الناظم اشار اليها
بتشبيهه بالشمس وعلم مما قدمته انه الحقيق بالخلافة
بعد الاية الثلاثة بالاجماع ولا اكتراث ولا التفات الى من زعم
انه لا اجماع على خلافته وهو اول من اسلم قال بعض الحفاظ
اجماعا اي من الصبيان واعتد باسلامه حينئذ لان الاحكام
اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد صنما قط ومن ثم اختص
بكرم الله وجهه والحق به الصديق في ذلك ولخاه النبي صلى الله
عليه وسلم وزوجه فاطمة بالوحي وهو احد العلماء الربانيين
وحفظ القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
بعد موته صلى الله عليه وسلم فكتب كتابا فيه العلوم الجمة حتى
قال ابن سيرين لو ظفرت بذلك الكتاب لظفرت بالعلوم كلها
ولما هاجر صلى الله عليه وسلم امره ان يقيم بعده مكة حتى
يودي عنه ودايعه ثم يلحقه باهله ففعل وارسله صلى الله
عليه وسلم في السنة التاسعة وكان الامير على الحج ابو بكر فاذن
في الناس في الموسم بمني بسورة براءة لان العرب لا يعتدون
عما يجي على لسان الكبير الا اذا كان الرسول فيه من اهله ومن
ثم جاء في حديث رحالم ثقات الا واحد اختلف فيه انه صلى الله
عليه وسلم خطب وهو حاضر عقب فتح مكة فكان مما قال
اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده
لتقيمن الصلاة ولتوتن الزكاة اولابعثن اليكم رجلا مني او
كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي وقال هو هذا وشهد